بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ما كريم
يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم صل وسلم وبارك على نبيك الكريم وبعد فلما اراد
الشيخ قدس الله روحه ان يبتدي بحزبه العظيم قال بسم الله الرحمن الرحيم
اقتداء بكتاب الوهاب وعملا بالحديث المستطاب وفي غاية المغنم ان البسملة
اسم الله الاعظم واي دعاء يبتدي بالاسم الاعظم ثم لا يستجاب وقد قال العلامة
المناوي في شرح الجامع الصغير اذا سال عبد بالاسم الاعظم يعطي عين المسئول
بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد فانه بين امور ثلاث اعطاء المسئول
وتاخيره للاخرة والتعويض بالاحسن انتهى وسيجي الاشارة ايضا الى الاسم الاعظم
في موضع من هذا الحزب ان شاء الله تعالى **يا علي** الذي ليس فوقه شي في الرتبة والحكم
يا عظيم الذي جاوز قدره عن حدود العقل حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته
يا حليم الذي لا يعجل في العقوبة للعصاة قبل وقته المقدر قبل في الفرق بينه
وبين صفة الصبور كما يا من في صفة الحكيم كذا في جامع الاصول وسلاح المومن **يا عليم**
الذي يعلم كل شي في قبس الانوار من دوام على هذا الدعاء انقادت العوالم
الى كلمته وفيه اسم الله الاعظم وفي شرح الشرعة ومن الدعوات المستجابات يا
عليم يا عليم يا علي يا عظيم قيل هو دعاء العلاء ابن الحضرمي الصحابي رضي الله عنه
كان يدعو بهذا الدعاء في المفازة وفي البحر فخلصه الله تعالى قلنا لا ريب ان الاستجابة
علامة الاسم الاعظم وانما اثر الندا في الابتدا لانه عادة السوال عند الدعاء وتادي
ربه بندا البعيد مع انه اقرب اليه من حبل الوريد اما التعظيم شان المدعو الكريم
واما للاغتنا بحصول المدعو الله العظيم وفي بعض النسخ بزيادة يا الله اوله وهو
علم للذات والصفات معا كذا في جامع الرموز وهو في نفسه فقط اسم الله الاعظم
قال ابو حنيفة وهو راي اكثر مشايخ التصوف والعارفين كذا في غاية المغنم والاولى
ان يقرا الحزب جملة الزيادة **انت ربي** اي مربي ومالكي ومتولي اموري ومن جملة
تربيتك قضاء حاجتي روي عن ابي الدرداء وابن عباس رضي الله عنهما انهما
قالا الرب اسم الله الاعظم ولذلك كل اسم قلبته بطل معناه الا الرب فان قلبوه
البر وهو من اسمائه تعالى كذا في تفسير التيسير ولما كان المقام مقام خطاب

قال انت

قال انت وآثر اسم الرب في الاسناد اليه لكون التربية من اعظم النعم على العباد
واضافه الى نفسه لزيادة الاستعطاف **وعلمك حسبي** اي كافيني في جميع اموري
فلا احتاج الى عرض شي من احوالي عليك لعلمك ولكن انما اعرضه عليك بالدعاء
والنداء والاحترام اظهارا للعبودية لك واقرارا للوحدانية لك وحبك لسايلني
ولغضبك على غيرهم وفيه اشارة الى ما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين رمي في
النار واتى جبريل عليه السلام فقال له هل لك حاجة فقال اما اليك فلا قال فسل
ربك قال حسبي من سوالي علمه بحالي فجعلها الله تعالى ببركة قوله الخضر روضة ولم
يحترق الا وثاقه كذا في القاضي قلنا هذا مقام على اختياره بعض الاولياء
لان فيه كمال التسليم والرضا بالقضا واكثرهم اختاروا الدعاء عند الاضطرار
لان الداعي لا يبرح عن اتيان ما هو عبادة يعرض الافتقار وبما وصف الله تعالى
بانواع النعوت عرف تحقيقا انه لا يستحق شي بالمدح والثناء الا هو فقال **فنعم
الرب ربي** ورب كل شي **ونعم الحسب** وهو الكافي **حسبي** وحسب كل شي لزيادة
المدح والثناء على الله تعالى الاول للاول والثاني للثاني **تنصرني تشاء** نصرته
من عبادك اما بمنعك اياه عن شر الاعداء او بعونك اياه عليهم فلا يجدون ظفرا في حقه
بفضلك فنصرته تعالى تكون تارة بالاسباب وتارة بدونها كذا في عرايس الواني
وفيه اشارة الى ان الشيخ قدس سره ونفعنا الله بعلومه بحرمة اسلافه وادعية
اخلافه كان يقول وانا العبد الفقير جامع الحزب المختصر ارجو منك ان اكون داخلا
في جملة الذين اردت نصرتهم في جميع امورهم لا سيما عند قراءتي هذا الحزب وارجو
ايضا من لطفك الموعود ان تنصرني تراه لحصول المقصود ويؤيد هذا ما سمعته عن
الشيخ العالم العامل عبد الكريم المالكي المغربي الفاسي يقول قال الشيخ ابو الحسن
الشاذلي قدس الله سره من قرا هذا الحزب حزبا من احزابي فقد دخل في ذمتي قلنا
الذمة لغة العهد والامان ولعل المراد منها الدخول في الذمة دخوله في عهدي في الحفظ
والنصرة فكانه قال كما كان محفوظا ومنصورا في جميع اموري منه عند الله تعالى
بفضله وكرمه كلما قراته كذلك يكون القاري محفوظا ومنصورا في جميع اموره
بتوفيقه ولطفه كلما قراه واحزابه في المشهور ثلاثة احزاب حزب البر وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)